نطفة ثم فى الاربعين الثانية علقه ثم فى الاربعين الثالثة مضغة
ثم بعد المائة والعشرين يوما ينفخ الملك فيه الروح ويكتب له
هذه الاربع كلمات وقد ذكر الله تعالى فى القران فى مواضع كثيرة
بقلب الجنين فى هذه الاطوار بقوله تعالى يا ايها الناس ان كنتم فى ريب
من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة مخلقة وغير
مخلقة لنبين لكم ونقر فى الارحام ما نشاء الى اجل مسمى وفى مواضع
اخر ذكر اطواره السبعه فقال فى سورة المؤمنون ولقد خلقنا الانسان
من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة
علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام
لحما ثم انشاناه خلقا اخر وقد رخص طائفة من الفقهاء للمراة فى اسقاط
ما فى بطنها مالم ينفخ فيه الروح وجعلوه كالعزل وهو قول ضعيف
وقد خرج الفقهاء بانه اذا صار الولد علقة لم يجز للمراة اسقاطه
لانه ولد انعقد بخلاف النطفة فانها لم تنعقد ففى مسند البزار عن ابن
عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا خلق الله النسمة قال ملك
الارحام اى رب اذكر ام انثى قال فيقضى الله امره ثم يقول اى رب شقى

ام سعيد فيقضى الله امره ثم يكتب بين عينيه ما هو لاقيه حتى النكبة ينكبها
فى الحديث ان السعادة والشقاوة قد سبق الكتاب بهما وان ذلك
مقدر بحسب الاعمال وان كلا ميسر لما خلق له من الاعمال التى هى سبب
السعادة او الشقاوة بحسب خواتيم الاعمال وقد قيل ان قوله فى اخر
الحديث فوالذى لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة الخ الحديث
مدرج من كلام ابن مسعود كذلك رواه سلمة بن فضيل عن زيد بن
وهب عن ابن مسعود عافنا الله وان خاتمة السوء تكون بسبب
خصلة خفية ودسيسة باطنة للعبد لا يطلع عليها الناس فتغلب
عليه تلك الخصلة فيصير من اهل النار ويكون فيه خصلة خفية باطنة
من الخير فتغلب عليه عند الموت فيصير من اهل الجنة وكان مالك
بن دينار يقوم طول الليلة فاذا اضاء الفجر يقول يا ساكن الجنة من
ساكن النار ففى اى الدارين منزلت مالك قال رحم الاصم من خلق
خلقه من اربعة اخطار فلا بأس من الشقا الاول اخطر يوم الميثاق هؤلاء
الى الجنة ولا ابالى والثانى حين خلق فى ظلمات ثلاث فنادى الملك
بالشقاء ام بالسعادة والثالث هو المطلع فيبشر بالرضوان بالشقاوة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)